Aswan University Journal of Human Sciences

بحث بعنوان

الدور المتغير للمرأة وعلاقته بالمشكلات الاسرية وآليات المعالجة من منظور طريقة خدمة الفرد

إعداد

دكتور/ إسماعيل إبراهيم احمد محمد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان

2021

مدخل لمشكلة الدراسة

تعتبر المرأة شريكاً أساسياً في التنمية الشاملة والمستدامة ، حيث نالت التنمية حظاً من الاهتمام في حشد الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع دون تمييز بين النساء والرجال ، وأصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة جزءاً أساسياً في عملية التنمية ذاتها، ذلك أن المرأة وفقاً للمقولة التقليدية تشكل نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، ومن اللازم أن تساهم في العملية التنموية على قدم المساواة مع الرجل .وأكثر من ذلك فقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم المرأة فيه وقدرتها على المشاركة في التنمية بجميع جوانبها. **(علي عبدالله العرادة ، 2012)** [1]

المرأة والتنمية وجهان لعملة واحدة فالنمو لم يعد يكتفي بإنعاش المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وإنما أصبح يهتم بتوزيع فوائده توزيعًا عادلا يحمي البيئة ويوفر للبشر أسباب المشاركة وفرص اتخاذ القرار والعمل وتمكينهم من المساواة في كل مراحل النمو، والتنمية عملية مقصودة هدفها ووسيلتها الإنسان ذكرا كان أم أنثى فهي تسعى إلى تحقيق نمو متكامل اقتصاديا واجتماعيا وديمغرافيا باعتبار التنمية موارد مادية يقوم البشر باستثمارها من خلال نظام اجتماعي سياسي يدرك ضرورة إحداث النمو ويتفاعل معه ويخطط له **(حسن إسماعيل ، 1982، 10)** [2]

وقد بدأ عقد التنمية في مطلع الستينيات لدفع الدول النامية إلى تحسين ناتجها القومي، ومع تصميم برنامج العقد الثاني للتنمية استفادت الشعوب من دروس العقد الأول ليشمل المعنى أهدافًا واتجاهات تتعلق بالعدالة الاجتماعية وزيادة الاهتمام بالتدريب والتعليم، ومن ثم اتجهت التنمية في العقد الثالث نحو تنمية مواردها البشرية والتركيز على مشاركة المرأة فيها، فكانت المؤتمرات الدولية للسكان والتنمية والعام الدولي للمرأة والمؤتمرات العالمية للمرأة واتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز وضمان توفير الأجواء الديمقراطية الحقيقية أمامها.

ويُعد استقرار الحياة الأسرية عاملاً مهما من عوامل السعادة الزوجية ويزداد وزنها في تحقيق ذلك إذا إتسمت العلاقات فيها بالود والتفاهم بين الزوجين، والزواج باعتباره الخطوة الأولى في تكوين الأسرة قد يحالفه التوفيق إذا تحقق التوافق بين الشريكين وقد يصيبه الفشل إذا جانبه عدم التوافق والتكافؤ بين الزوجين.

وتحدث الأزمة بين الزوجين عندما يظهر عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية لدي الطرف الآخر أو تحقيق أهداف ضرورية، أو تحصيل حقوق شرعية ، فيشعر بالحرمان والإحباط ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجية وينتابه القلق والغضب في تفاعله الزواجي ويسوء توافقه مع الطرف الآخر. وقد يثار لدى الزوجين مشاعر يمتزج فيها الخوف بالألم وخيبة الأمل والشعور بالذنب والارتباك والحرج والعجز والقصور في العلاقات الزوجية . **(داليا نبيل حافظ ، 2007، 35)** [3]

إذا يحدث غالبا في العصر الذي نعيش فيه حيث أصبحت الحياة مليئة بالعديد من المتناقضات فالتنافس والصراع على المادة اطمس معاني الإنسانية بما فيها من أحاسيس ، وتأثرت القيم بتشوه ملحوظ مما

أدى إلى إصابة البعض بالعجز واللامبالاة نتيجة لعدم توافق الإنسان مع هذه المتغيرات السريعة ، وقد احدث هذا تأثيرا سلبيا على الكيان الأسرى وأنظمته المختلفة من علاقات وتفاعلات واتصالات وتعاون وانتماء ، مما يجعل الأسرة كالقوقعة الفارغة وهذا يعنى أن الأفراد المكونين للأسرة يعيشون تحت سقف واحد ولكن علاقاتهم وتفاعلاتهم أحيانا لاتصل إلي الحد الأدنى من الترابط مما يجعلهم يفشلون في علاقاتهم معا خاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم. **(عواطف محمد ،1988 ، 37)**[4]

وتعتبر الأسرة من اقوي انساق المجتمع، فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته ويتكون ضميره وتوجه نزعاته، فهي المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية. وللأسرة دور هام وضروري ورئيسي في إكساب أعضائها القيم والعادات والتقاليد، ويمكن وصف الأسرة بأنها اقوي سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ذلك لان الأسرة هي التي تشكل معايير الفرد ومهاراته لاجتماعية ودوافعه وسلوكه واتجاهاته كي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومقبولة. **(احمد عاطف غيث،1989، 159)** [5]

ومن ثم تسعي الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تتعامل مع الإنسان لمساعدته على التوافق الاجتماعي مع ظروفه و البيئة التى يعيش فيها حتى يتسنى له أن يستخدم قدراته وإمكانياته بما يتلاءم مع شخصيته ، لذا فان المهنة التى تقوم على أسس علمية لتكون اكثر قدرة على فهم الإنسان وقدراته ومساعدته فى اطار علمي يعتمد على استخدام مهارات مهنية للتعامل مع الإنسان والخدمة الاجتماعية تسعى من خلال ذلك الى إرشاد الفرد إرشادا اجتماعيا حتى يتوافق مع الآخرين فى إطار البيئة التى يعيش فيها مما ينعكس على توافقه النفسي. **(محمد سيد شلبي ،2013، 219) .**[6]

وتعتبر الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية احد التطورات الحديثة فى ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية و التى ظهرت فى بداية السبعينيات من القرن العشرين وأصبحت الآن تمثل أساساً جوهرياً فى مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية فى اغلب دول العالم ، وتستند الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية علي العديد من المداخل والنماذج العلاجية ويعتبر نموذج العلاج المعرفي السلوكي أحد اتجاهات العلاج المعرفي والذي يمكن الاعتماد عليه في تعديل سلوك العملاء وإكسابهم أنماط سلوكية جديدة ويتم ذلك عن طريق أساليب و تكنيكات معرفية وانفعالية وسلوكية. **(جمال شحاتة ، 2009 ، 15)**[(8)]

تُعد طريقة خدمة الفرد social case work أول طرق الخدمة الاجتماعية والتي اشتهرت بكونها طريقة علمية تتعامل مع المشكلات الفردية وذلك من خلال إستخدام العديد من الأساليب العلاجية التقليدية التي تستعين بها، ولكن في ظل التغييرات السريعة التي تحدث في المجتمعات، وجهت العديد من الانتقادات لتلك الطرق التقليدية، حيث أصبحت غير فعالة ولا تواكب تلك التغيرات لما تهدره من وقت وجهد مما أستدعي لضرورة الإستعان بنماذج علاجية تستخدم أساليب حديثة قصيرة المدي للتعامل مع تلك المشكلات الفردية **(chris Beckett , 2006 ,102)** [(9)]

يعتبر العلاج القصير سمة لمعظم العلاجات الحديثة التي تتعامل مع الأفراد والأسر بأسلوب مهني في

المواقف الحياتية المختلفة وقد يستخدم مع بعض المداخل الأخرى كالعلاج الأسري أو العلاج السلوكي أو العلاج المعرفي وذلك وفق مقتضيات الموقف ووفق للاستراتيجية التي يستخدمها المعالج ويركز في كثير من المواقف علي إزالة الصعوبات التي تواجه العميل –سواء فرد أو أسرة–وأيضا تحليل الصراع الذي ينعكس بوضوح علي مظاهر المشكلة التي يعاني منها. **(American Journal ,1990,19)** [10]

ويذهب كلاً من(Epstie & Reid) إلي تصميم مجموعة من الخطوات للتحقيق وتصميم الهدف المشترك للمشكلة في ضوء مدخل العلاج القصير كما يلي:- . (109, **Reid,W.J.andEstein,L ,1992**) [11]

1- استخلاص مجموعة من المشكلات التي تكون محل اهتمام العميل وتؤثر علي مسار حياته.
2- تحديد مختلف المشكلات لمختلف التوقعات التي تعبر عن المشكلات بصراحة ووضوح.
3- تصنيف المشكلات طبقاً لنوع التأثير الغالب علي حياة العميل وتحظي باهتمامه.
4- تحديد الهدف من خلال وضع تصنيف مؤقت بالتعاون مع العميل.
5- التصنيف ووضع المشكلات الملحة من خلال الممارسة المهنية لأخصائي خدمة الفرد.
6- مزيد من العمل المهني لاكتشاف المشكلات الأخرى تباعاً والبدء في تحديد هدف العمل مع كل مشكلة .

ويعتبر الأسلوب العلاجي قصير المدي من الأساليب الحديثة ورغم ذلك فإن تطبيقاته العملية وإسهامات الباحثين حول التقنيات التي يقدمها ومدي ملائمتها في التعامل مع الفئات الاجتماعية المختلفة والمشكلات المتنوعة والمتعددة تحتاج للمزيد من التجريب والتطبيق . **(Murphy.J.,1997,32)** [12]

وتعتبر طريقة خدمة الفرد احدي الطرق والذي يمكن الاعتماد عليه في تعديل سلوك العملاء، وإكسابهم أنماطاً سلوكية جديدة عن طريق استراتيجيات وأساليب وتكنيكات معرفية، فهي تقوم على إعادة تشكيل البنية المعرفية للعملاء، من خلال مجموعة من المبادئ والتطبيقات التي ترتكز على الجوانب المعرفية في اساليبها العلاجية ومداخلها الحديثة التي تؤثر في السلوك ومن ثم تغييرها سيترتب عليه تغيير في سلوك العملاء. **(علي زيدان وآخرون، 2008، 312)**.[13]

حيث تساعد نماذجها عامة وقصيرة المدي خاصة على تنمية السلوك الاجتماعي وتشجيع العلاقات ، وتنمية القيم والأخلاق والمثل العليا، وبناء الشخصية للأفراد من خلال تعليمهم أنماط سلوكية جديدة تزيد من قدراتهم على تحمل المسئولية وتحسين الأداء الوظيفي. **(مصطفى عادل، 2000، 174)** [14]

بينما سعت دراسة (ايمان علي الزهي ، 2020). [15] الي التوصل الي توصيات دعت الي ضرورة تمكين المرآة فى المختلفة والتي منها السياسية واتخاذ التدابير القانونية والإجراءات اللازمة لزيادة مشاركة المرأة في المجال السياسي بصفة عامة وفي المحافظات التي أظهرت معدلات مترديه بصفة خاصة، اتخاذ إجراءات مناسبة لتصحيح الموروث الثقافي والاجتماعي تجاه دور المرأة في المجتمع، و اتخاذ التدابير المناسبة لتنمية قدرات ومهارات المرأة بما يؤهلها على المشاركة بشكل ايجابي والاختيار في الانتخابات بشكل واع . ، و فى المجال الاقتصادى يجب المبادرة بإنشاء مواقع الكترونية للتمكين الاقتصادي.، و فى المجال الاجتماعى مطالبة المجلس القومي للمرأة ببعض السياسات والتغييرات طبقا لصلاحياته الجديدة، خاصة في قضايا العنف ضد النساء وحقوق النساء الاجتماعية وغيرها من الحقوق ، فى المجال القانونى: مطالبة المجلس القومى

للمرأة الجهات المختصة باستحداث آليات لسد الفجوة بين النص القانونى وتطبيقة على أرض الواقع. فى المجال الإعلامى تعظيم الدور الإعلامي لتسليط الضوء على الدور الفعال للمجلس القومي للمرأة، وما يقدمه من مساعدات، وتغيير بعض العادات والتقاليد المجتمعية وفى مجال العلوم والتكنولوجيا العمل على توفير البيانات المصنفة على أساس النوع الاجتماعى فى مجال العلوم والتكنولوجيا مع استكمال مشروع إستخدام تكنولوجيا المعلومات فى تحديد المؤشرات القابلة للقياس والمقارنة لوضع المرأة المصرية فى كافة المجالات .

و قدمت دراسة (مروة الزفزاف 2020) [16]مجموعة من المتغيرات التي ساهمت في تغيير دور المرأة والتي منها متغيرات مستوى المعيشة والانفتاح الجغرافي ، الانفتاح الثقافي ، قيادة الرأي ، والحالة التعليمية والنظرة الي المستقبل .

واوضحت(مروة السيد محمود ،2020) [17] **في دراستها** . ان هناك اتجاهات سلبية نحو عمل لمرأة كمديرة وتكونت هذه الاتجاهات نتيجة عوامل شخصية واجتماعية وتنظيمه كما ساعدت علي تكوين اتجاهات سلبية نجو المرأة المديرة

بينما قامت (مني حسين نصير ،2020) [18] **بدراسة** تأثير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية علي اداء المراة العاملة لدورها والتي كشفت ان التقاليد المجتمعية من اهم الضغوط التي تعيق عمل المرآة

في حين كشفت دراسة (جهاد محمد صابر 2020) [19] الجهود الرسمية لتمكين المرأة المصرية والتي اعتبرت ان إنشاء المجلس القومي للمرأة، أحد أهم التدابير الإيجابية التي اتخذتها الحكومة المصرية من أجل النهوض بالمرأة وتمكينها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية وإدماجها في الخطط القومية للتنمية، وإزالة كافة العقبات التي يمكن أن تواجه إدماجها ومشاركتها في العملية التنموية الشاملة.

وتمكنت سحر عبد المعز 2020) [20] من دراسة لضغوط الحياتية للمرأة العاملة بالمحليات وتصور مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف منها وتوصلت الي ان الاخصائي الاجتماعي يستطيع تخفيف هذه الضغوط من خلال ممارسة العديد من الادوار وايضا بتوجيه الجهود المتنوعة من الاجهزة والافراد لتحقيق بيئة ملائمة تسمح بمواجهة تلك الضغوط التي تواجه المرأة العاملة .

ومن خلال ما سبق تسعى الدراسة الحالية التعرف علي اليات المعالجة لبعض المداخل العلاجية قصيرة المدي في طريقة خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات الاسرية الناتجة من تغيير دور المرآة

أهمية الدراسة

تسعي الدراسة الي الوصول الي الحقائق التي تسهم في بناء الأدوار التي تعمل للمرأة مكانتها في المجتمع ولعل مجال التنمية يعتبر مغيراً اجتماعيا ولا يتحقق هذا الدور إلا إذا تفهم السلوك وعمل علي إحداث التغييرات المرغوبة من جانب الناس وعمل علي إعادة التكيف المتبادل بين توقعاتهم وتوقعات البناءات الاجتماعية التي يعيشون من خلالها .

ولعل من الجدير بالذكر ان التحول الكبير في الادوار داخل المجتمع صاحبه في بعض المناطق مشكلات متعددة للمرأة نتيجة لادوارها الجديدة والتي لا ينبغي ان نغفلها ولا يجب ان ننظر لهذه المشكلات علي انها فردية او منفصلة وإنما هي معوق من معوقات التنمية في المجتمع وتفترض أن التغييرات التي من المحتمل أن تصاحب التغيير في ادوار المرأة سوف يكون لها أثرها علي المجتمع ككل .

وتمشياً مع توصيات مؤتمرات المرأة العالمية والتي تحث علي أن التنمية الشاملة لأية دولة تتطلب أقصي مساهمة من قبل الإناث جنبا إلي جنب الرجال، ومما لا شك فيه أن التنمية الشاملة لأي مجتمع تعتمد في الدرجة الأولي علي تعبئة موارده البشرية واستخدامها الاستخدام الأمثل وبذل الجهود لتنميتها ومن هنا تبرز أهمية إشراك كل المواطنين القادرين علي الإسهام في هذه التنمية بصرف النظر عن جنسهم .(**سامية فهمي ،2003، 15)**. [21]

وتساهم الدراسة الحالية علي المستوي النظري والتطبيقي في إثراء الجهود التي يبذلها علم الاجتماع ومهنة الخدمة الاجتماعية من اجل فهم علمي أكثر عمقا وتكاملا لادوار المرأة الوظيفية في إحداث التنمية في المجتمع عامة والنائية والمستحدثة خاصة ويرتكز هذا الاتجاه علي اهتمام علم الاجتماع ومهنة الخدمة الاجتماعية بالإنسان عامة وتضاعفت الجهود منهما الي الاهتمام والتركيز علي المرأة كشريك أساسي ولا غني عنه في عمليات التنمية ، وأدرك الكثيرون ممن يعملون في العلوم الإنسانية او ممن يتصدون لتشخيص مشاكل الناس ويهتمون بالإصلاح ان الانطلاق في هذا العصر ينتج من تفهم الإنسان والمرأة وأدوارها احتياجاتها امر لا يمكن إغفاله باعتبارها صاحبة أدوار وظيفية حيوية من أهمها تنشئة النشء وبناء قيمة واتجاهاته التي تعتبر أولي عمليات التنمية في المجتمع . و**تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية :-**

1- تأتي أهمية الدراسة الحالية من طبيعة العينة التي تجري عليها الدراسة، حيث تناولت الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع والتى تعد جديرة بالاهتمام والرعاية نظراً لما تتعرض إليه تلك الشريحة من ضغوط حياتية مختلفة، والتى قد يكون لها انعكاسات سلبية على الجهود التنموية للمجتمع ،وما يصاحب ذلك من انعكاس قوى ومؤثر على كل جوانب السلوك والشخصية للفرد والأسرة، مما يمثل مشكلة حقيقية ملحة ذات عواقب سيئة للغاية تضر بالاسرة عامة .
2- ندرة الدراسات التي اهتمت بعلاقة دور المرآة المتغير واثره علي مستقبل الأسرة عامة ومشكلاتها خاصة سواء في البيئة العربية أو الأجنبية.
3- توضيح أهمية خدمة الفرد بصفة عامة، فى التعامل مع كثرة المشكلات المصاحبة لتغيير دور المرأة في الاسرة .
4- المرأة شريك أساسي في صناعة التنمية فيجب الاهتمام علي كل ما يطرأ عليها من تعاملات ولاسيما الثورة التكنولوجيا الهائلة ما لحقت به علي دورها الاساسي في التربية والتنشئة .
5- تلقي قضايا المرأة اهتماماً متزايداً من جانب كثير من الحكومات نظراً لكثرة الإدراك بإدماجها في كثير من الاعمال لا سميا التي تشغلها علي شراكتها الاسرية مما يوجد المشكلات .

أهداف الدراسة

ترتبط أهداف الدراسة بقضية تشكل أهمية بالنسبة لعلم الاجتماع ومهنة الخدمة الاجتماعية حيث تهدف الي دراسة الأدوار الاجتماعية للمرأة كونها شريك أساسي في عملية التنمية .

1- التعرف علي الاوضاع الاجتماعية التي ساهمت في تغيير دور المرأة

2- التعرف علي الاوضاع الاقتصادية التي ساهمت في تغيير دور المرأة

3- التعرف علي الاوضاع السياسية التي ساهمت في تغيير دور المرأة

4- التعرف علي الاوضاع الدينية التي ساهمت في تغيير دور المرأة

5- وضع تصور مقترح **من منظور طريقة خدمة الفرد للتعامل مع الدور المتغير للمرآة وعلاقته بالمشكلات الاسرية .**

تساؤلات الدراسة

1- ما الاوضاع الاجتماعية التي ساهمت في تغيير دور المرأة .

2- ما الاوضاع الاقتصادية التي ساهمت في تغيير دور المرأة .

3- ما الاوضاع السياسية التي ساهمت في تغيير دور المرأة .

4- ما الاوضاع الدينية التي ساهمت في تغيير دور المرأة .

5- ما التصور المقترح **من منظور طريقة خدمة الفرد للتعامل مع الدور المتغير للمرآة وعلاقته بالمشكلات الاسرية.**

مفاهيم الدراسة

1- **مفهوم الدور المتغير للمرأة :-**

مفهوم مصطلح الدور غاية في الوضوح ، ولكن عند التفكير ادماجة في منظومة تظهر صعوبة هذا المصطلح ،إذ يعد من أكثر المصطلحات غموضاً ولاسيما إنه يمكن إن يفهم بأكثر من معنى واحد.

لغوياً: يمكن فهم كلمة(الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل(دار)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضع الذي أبتدأ منه **(مصطفي إبراهيم ، وآخرون، 1972، 302)**، [22] **، إذ يعرف قاموس (وبيستر) مصطلح الدور** لغوياً بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد، **(862, 1993, New websters Dictionary)** [23] .

والدور المتغير للمرأة هو المركز أو المنصب الذي تحتله المرأة في الاسرة والمجتمع ، والذي يحدد واجباتها وحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية **(إحسان حسن ، 1999، 289)** [24] ، وكذلك ايضا هو مجموعة طرق الحركة في مجتمع ما التي يسم بطابعها سلوك المرأة في ممارسة وظيفة خاصة

تبعاً للمتغيرات المعاصرة **وايضا إنه** السلوك المتوقع من المرأة أو لاعبة المركز الاجتماعي، كما إن هناك من يرى إن الدور نموذج منظم للسلوك ومتعلق بوضع معين للمرأة في تركيبة تفاعلية . **(صادق ، الاسود ، صادق ،1990، 123)**. [25]

أما اصطلاحاً: فالدور لا يرتبط بمجال معين إذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزيئات ظاهرة ما، أو بين مجموعات محددة من الظواهر، وحتى في نطاق المجال الواحد يمكن إن يظهر التنوع في معنى الدور، وبالتالي في تعريفه، وإذا ما نظرنا في إطار حقل العلوم الاجتماعية نجد إن له أكثر من تعريف ،إذ يعرف في المصطلحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بأنه موقف أو سلوك أو وظيفة لشخص داخل مجموعة **(عبد الرضا عياد، 2006)**، [26] ، إذ يتصل مفهوم الدور غالباً بالدراسات في العلوم الاجتماعية الحديثة، ويستفاد منها في دراسة وتغيير السلوك الاجتماعيي والاقتصادي و الثقافي و السياسي للشخص ،لذلك فإن الدور يمكن التعبير عنه بوظيفة المرأة كنموذج منظم للسلوك ضمن مجموعة من النشاطات الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تقوم بها تتزامن مع دورها الاساسي والاولي وهو رعاية النشئ والعمل علي تلبية مستلزمات الاسرية وتوفير احتياجاتهم اساسية من تجهيزات . وبالتالي فإن سلوك المرأة كوحدة ضمن مجموعة وحدات(الاسرة) كل منها تعبر عن سلوك اجتماعي واقتصادي و سياسي يختلف في تكوينه وقدراته المادية والمجتمعية تبعاً لطبيعة المتغيرات المحيطة والمؤثرة بكل اسرة ، وبالتالي سلوكها ينتج عنه تغييرات متلاحقة ومتغيرة باستمرار لمواكبة سد احتياجات الاسرة ونزولها الي ميدان العمل والشراكة في اتخاذ القرارات وادارة شئون الاسرة ، وكما يتضمن مفهوم الدور كذلك الممارسة الفعلية ،أي ترجمة التصور إلى سلوكيات وقرارات عملية وهنا تثار قضية الاتساق بين الدور كتصور أو توجه عام وبين ممارسة هذا الدور، ولا يعد الدور تصوراً فقط بل اقتناع وقدرات وإمكانات أيضاً لممارسته بفعالية واقتدار في ضوء ما تقدم يكون الدور وظيفة تؤديها الدولة وفقاً لموقعها في المجتمع الدولي، فالتوافق بين الدور كمفهوم وبين ممارسته وتطبيقه لا يقتصر على افتراضات وتصورات ولكن يرتبط بالقدرات والإمكانات التي تمكنه من التحول من مفهوم إلى الواقع العملي بشكل فاعل لذلك فإن الدور لا يلتصق بأية دولة بصورة تلقائية ، فلا يمكن لكل الدول إن تمارسه في كل الأوقات، فقد تقوم به دولة واحدة في مدة زمنية معينة، ويمكن إن لا تفعل ذلك في مدة أخرى.

كما يمكن تعريف الدور المتغير للمرأة اجرائياً: – هو الحراك الاجتماعي والاقتصادي و السياسي والثقافي والديني الذي تقوم به المرأة داخل محيطها الاسري او المجتمعي بهدف تعزيز مكانتها الاجتماعية والاقتصادية السياسية و الثقافية وتحافظ على استقلالها ، وهذا يعني ممارسة القدر الأكبر من العمل المفروض فعله للوصول إلى غايات المصلحة المطلوبة للمرأة وتحقيق التوازن المطلوب لحياتها العملية، بغض النظر عن مشروعية هذا الفعل في نظر الآخرين .

2- مفهوم المشكلات الأُسرية

المشكلة الأُسرية: هي شكل من أشكال التوظيف الخاطئ الذي يمارس في نطاق الأُسرة، فهي حالة من التفكك وعدم التكامل والتوازن تُحيط بالأُسرة، وبعدها عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع منها تحقيقها. **(ابتسام عبد الرحمن ،1980، 24).**[27]

كما تعرف ايضا بانها حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأُسرة أو مجموعة الأفراد بها بحيث يترتب عليها مجموعة أنماطًا سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايرها. **(القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1991،6)** [28]

بينما يري البعض المشكلة الأُسرية بانها شكل من أشكال الأداء الاجتماعي الذي تكون نتائجه معوقه للفرد كعضو في الأُسرة أو لأعضاء آخرين فيها أو للأُسرة ككل أو المجتمع أو لهؤلاء جميعًا. **(احمد السنهوري ، وآخرون،1991،120)** [29]

وبذلك فان المشكلة الأُسرية قد يكون من مظاهرها أنها تشكل حالة من اختلال نسق العلاقات الأُسرية كنتيجة لتفاعل عوامل داخلية وخارجية لعضو أو أكثر من جماعات الأُسرة بما يؤدي إلي ظهور الصراع بين الزوجين وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأُسرية. **(عبد الستار الدمنهوري،1999،9).** [30]

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً – نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ، وهى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد ، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

ثانياً– المنهج المستخدم :

كل بحث يستخدم منهج معين يسير على نهجه ، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة

واتساقا مع نوع الدراسة وأهدافها فقد اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمترددين في الفترة التي تم فيها إجراء الدراسة وذلك لأنه يعتبر أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية ، وكذلك لأنه يهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة وفى مكان معين ، ويتناول أشياء موجودة بالفعل في وقت إجراء المسح.

ثالثاً– أدوات الدراسة : استمارة قياس للتعرف علي الدور المتغير للمرأة وعلاقته بالمشكلات الاسرية

– إجراءات ثبات وصدق استمارة المقياس

أ– إجراءات صدق المقياس

1- صدق المحكمين قام الباحث بإجراء الصدق الظاهري الذي يعتمد على المراجعة الظاهرية لمحتويات الأداة للتأكد من وضوحها ودقتها وصحة ترتيبها وسهولة إدراك المبحوثين لها. وفي ضوء ذلك تم عرض العبارات المنتقاة مرفقة

(أ) مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية.

(ب) مدى ارتباط العبارة بالبعد.

(ج) مدي ارتباط كل بعد من الأبعاد بموضوع القياس.

(د) إضافة أية عبارة يراها المحكم أكثر ارتباطًا بالبعد ولم يرد ذكرها.

وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، واتضح مما سبق أن معظم العبارات حققت اتفاقًا قدرة (80٪)، ويوضح جدول (1) عدد عبارات أبعاد المقياس قبل وبعد التحكيم وقد استبعد الباحث العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق وفقًا للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد تكرارات الاتفاق}}{\text{عدد تكرارات الاتفاق + عدد تكرارات الاختلاف}} \times 100$$

جدول (1)

يوضح عدد عبارات أبعاد المقياس قبل وبعد التحكيم

الأبعـاد	عدد العبارات قبل التحكيم	عدد العبارات بعد التحكيم
العوامل الاجتماعية	15	10
العوامل الاقتصادية	15	10
العوامل السياسية	15	10
العوامل الثقافية والدينية	15	10
	60	40

رابعاً- مجالات الدراسة :

1- المجال المكاني : محافظة أسوان

2- المجال البشرى : عينة من الإناث المقبلات علي اداء الخدمة العامة"

3- المجال الزمني : 2020/6/1 الي **2021/1/1**

الاطار النظري للدراسة

المرأة في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة:

أظهرت الاستراتيجيات التي تعمل لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية و التكنولوجية عن طريق تطويع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أثراً للعلاقات في كيان المجتمع عامة ، بما يلي: (فريد النجار، 2000) (31)

1- ضعف الأمن العاطفي والتراجع التدريجي للعلاقات الأسرية.

2- تراجع الأدوار الأسرية وخاصة المرأة العاملة.

3- ضعف درجة التماسك الأسري.

4- خلق وعي اجتماعي وثقافي لدي المرأة عن الحرية و النقد.

1-التغير الاجتماعي: يعتبر هذا العامل من العوامل الرئيسة التي تؤثر في العلاقات داخل المجتمع ، فنظرة شاملة سريعة حول الأسرة في الماضي التي كانت تتميز بالتماسك وتخضع لتقاليد ، غير أنها علي خلاف مع الأسرة الحاضرة وذلك راجع لعوامل التغيير الاجتماعي التي تعرض له المجتمع وتأثرت به أنشطته الاجتماعية القائمة فيه ولقد كانت من نتائج هذا التغيير ظهور العديد من ادوار ومسئوليات المرأة باعتبارها شريك في عمليات التنمية . **(أميرة منصور،1996، 132)** [(32)]

2- صراع الأدوار : تتضمن العلاقات التفاعلات داخل المجتمع الواحد القيام بمجموعة من الأدوار ويعتبر الصراع الذي يدور حول القيام بشغل هذه الأدوار المختلفة في الحياة العامة من العوامل الأساسية المؤدية إلي تصدع العلاقات وعرقلة جهود التنمية .

3- العوامل الاقتصادية: هناك ثمة ظروف اقتصادية تتضمن عوائق حادة تؤثر في التكيف بين الأفراد في الأسرة الواحدة منها بطالة الزوج انقطاع الدخل أو المعيشة بما لا يفي احتياجات الأسرة والذي لاشك له أثره علي تغيير وتبادل الأدوار داخل الأسرة الواحدة بين الرجل والمرأة ..

4- اختلاف الثقافة والميول: عندما ينتمي أطراف المجتمع إلي أصول ثقافية متباينة ويخصصان مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية المختلفة فان هذا التباين والاختلاف يعتبران مصدرا لكثير من صراع . **(جابر عوض ، خيري الجميلي،2000، 51)** [(33)]

5- أثر التحضر والتكنولوجيا في تغير ملامح الأسرة في العصر الحديث:

بانتشار التكنولوجيا بدأ النظام الأسري في التأثر التدريجي ووضوح ذلك كلما ازداد هذا الانتشار ، وما يعنينا في هذا المجال التأثير السلبي فلقد ساعدت الثقافة المتقدمة الحديثة بعنصريها المادي واللامادي علي رفع كثير من الأعباء التي كانت تواجه الأسرة في غابر عهدها فنمو العاطفة والحب والتفاهم بين الزوجين يعتبر أثرا ايجابيا من عنصر لامادي وتقليل أعباء المنزل التي كانت تشغل القائمين به فترات طويلة من اليوم عن طريق استخدام الآلات المنزلية الحديثة هو اثر ايجابي من عنصر مادي.) **(عطية جبارة، 1986 ،33)** [(34)]

ويمكن توضيح اثر والتحضر و التكنولوجيا علي العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة في الآتي:

أولاً– العلاقات الداخلية في الأسرة : يمكن حصر التغييرات التي لحقت بالأسرة في الآتي :

– في مجال العلاقات الزوجية :

كان للتحضر وثورة المعلومات التكنولوجية أثر واضح علي النمط البنائي لنسق العلاقات الزوجية ظهر علي شكل تغير نسبي في مكانه وادوار الزوجين داخل الأسرة . بدأ من خلال التعاون بينهم كما فقدت كثير من قيمها التقليدية التي كانت تشكل نمط العلاقة بين الزوجين ، التي كانت فيها الزوجة ملتزمة بالطاعة المطلقة لزوجها ولكن فقده الأسرة الحديثة كل معايير وطقوس الماضي وفقدت أهميتها كدليل للطاعة **(علياء شكري ،1981، 267)** [35]

، فظهر التغيير في الآتي :

1– اتخاذ القرار ومركز الزوج في الأسرة:

عملية اتخاذ القرار بين الزوج والزوجة قد وصلت في وقتنا هذا إلي نسبة اعلي مما كانت عليه وهذا يدل علي مبلغ التغيير وعلي الاتجاه الديمقراطي الذي اخذ يتزايد وينمو في الوقت الحاضر والتغيير في مركز الرجل من حيث رئاسته لم تعد بنفس ما كانت عليه من تسلط وعنف الذي كانت علية الأسرة لا أسباب بعضها اجتماعي والآخر تكنولوجي ومما لاشك فيه أن ارتفاع المستوي الثقافي وتعليم المرأة واستقلالها الاقتصادي من بين العوامل العامة التي مهدت في هذا الصدد. **(خيري الجميلي ،1992، 60)** [36]

2– تدبير ميزانية المنزل:

هناك تباين واضح بين فئات الأسر المختلفة ثقافيا ودرجة التعليم وارتفاع نسبة الزوجات العاملات في الوظائف المختلفة والتي منها وظائف عليا . ولهذا يشتريك الزوج والزوجة في السلطة نظرا لان كلاهما يشارك في نفقات الأسرة . وتبدأ سلطة الزوج في النقصان وان لم تختفي تماما ، وقد أتاح المجتمع الحضري للمرأة أن تعمل بل نكاد أن نقول انه اجبرها علي الخروج لتسهم في تكاليف الحياة المتزايدة علي أكتاف الأسرة وبالرغم من أن كل هذا أدي إلي تحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية إلا انه أدي إلي أضرار كثيرة منها إهمالها لا أطفالها ومنزلها لا أنها لم تأخذ الوقت الكافي والجهد لا إعطاء أولادها الحنان والرعاية اللازمة لزوجها فيعرض الأسرة للتفكك ويعرض الحياة للمشاجرات الدائمة.

3– المشاركة في الأعمال والأنشطة: (محمد عفيفي ،1990، 144) [37]

من خلال مشاركة الأسرة في مجموعة عديدة من الأنشطة التي تمارسها ويعتبر وقت فراغ الأسرة قاسم مشترك بين جميع الأنشطة التي تمارسها الأسرة، فلقد قللت مشاهدة برامج التلفزيون من الوقت الذي ينفق في أشياء آخري مثل أحاديث الأسرة وقد أضعفت من مشاركة الأسرة في مناشط المجتمع كتبادل الزيارات مع الأسر الأخرى بالرغم من زيادة وسائل التسلية والترفيه بالنسبة لجميع أفراد الأسرة في الوقت الحالي فان ذلك لم يجلب سعادة أكثر ارتباطا اسريا واضحاً.(سناء الخولي ،1999، 125)[38]

ثانياً– العلاقات الخارجية للأسرة :

إن الأسرة انفصلت عن نسق القرابة الكبير وتحولت إلي الأسرة النواة إلا أنها ظلت بصورة أو بآخري مرتبطة من حيث العلاقات المتعددة الأهداف بأسرة التوجيه علي الأقل فتلك العلاقات لا يصيبها الوهن كلما ازدادت تأثيرات التغير الاجتماعي بل أنها تميل إلي أن تزداد قوة وارتباطا .

إن تحول الأسرة المصرية التدريجي إلي نمط الأسرة النواة وخاصة في المدن قد أدي إلي تعديلات واضحة في أبعادها البنائية الداخلية حيث أصبحت العلاقات بين أعضائها أكثر كثافة بالمقارنة بالعلاقات التي كانت تميز الأسرة الممتدة التقليدية مما أدي إلي طرح موضوعات تشغل بال الأسرة الآن بصورة لم تشغلها من قبل مثل : المساواة والحرية والديمقراطية والمشاركة في السلطة والمسئولية كقاعدة كلما ازداد المستوي الثقافي والاقتصادي زاد تسامح الرجل وأصبح أكثر اقترابا للعلاقات الإنسانية التي تربط الوحدة الأسرية التي تنظم حياتها.(سناء الخولي ، 1999،323) [39]

وبناءا عليه فان المرأة الحديثة في علاقاتها داخليا وخارجيا تأثرت بالاتي :

* تحول طابع العلاقات داخل الأسرة هو صدي لسيطرة الطابع الفردي علي الحياة الاجتماعية ونمو الشخصية الفردية مما اوجد صعوبة إخضاع تلك العلاقات للتنظيم وتحديد قانوني مما كان علية في الماضي من عادات وتقاليد وأعراف

* التغيرات البنائية في الوحدة الأسرية تؤدي بالضرورة إلي تغير في ادوار أعضاء الأسرة، وينعكس ذلك بالأخص علي الزوج والزوجة وخصوصا إذا كان المناخ الثقافي والاجتماعي ملائماً ومع ارتفاع مكانة المرأة إلي مرتبة المشاركة الفعلية في التخطيط لمستقبل الأسرة واتخاذ القرارات وفقدان الرجل لسلطته التقليدية وارتفاع درجة التحضر إلا انه لا يمكن أن يحدث ألا إذا ساندته التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية ونتائجها علي المجتمع الكبير .

* إن عمل المرأة ومساندتها الرجل لم يضعف العلاقات بينهما فهي لم تعد مسألة سلطة أو تحكم ولكنها أصبحت تعاون ومشاركة وتفاهم .

* إن المتغيرات المجتمعية التي طرأت علي المجتمع وأثرت علي الحياة الأسرية والتي أدت بالأسرة الحديثة إلي تقلص بعض وظائفها إلا أنها مازالت تقع علي مسئوليتها المعاونة والمشاركة إلا أن المؤسسات المجتمعية التي ظهرت مع التغير المجتمعي تفرض دورا ليس تناقصيا بل هو دورا استكمالا لطبيعة دور الأسرة الحديثة من اجل بناء وتنمية شخصية الفرد لذا فان الأسرة مازالت تحتفظ بمقومات صلاحيتها في خفض هذه التغيرات المجتمعية.

* إن الأسرة المصرية في عمومها تتمتع بدرجة مناسبة من التكامل والتماسك بين أفرادها تبدو في تفهم كل أعضائها لمسئولياتها وحرصهم علي تجنب عوامل التفكك وان نسبة تعريضها للتفكك والانحلال لا تؤثر في هذا التعميم وان هذا لا يعني تكامل أو تماسك مثالي ينفي إمكان تعرض كل أسرة إلي أزمات أو خلافات ذات طابع وقتي فالأسرة المتكاملة هي تلك الأسرة التي تستوعب المعوقات وتتجاوزها وتتكيف في بعض الأحيان معها لتستمر عجلة الحياة الأسرية .

وأخيرا فان التغيرات الضخمة التي اجتاحت العالم والتي من بينها المجتمع المصري نتيجة للتحضر حدثت أيضا تغيرات في كل المجتمعات الريفية والحضرية والصناعية وكان لها أثرها الفعال وقد أدي ذلك إلي حدوث التفكك الأسري والمشكلات الأسرية فالمشكلات الأسرية بصفة عامة تؤثر بدرجة كبيرة علي بيئة الأسرة وقدرتها علي مواجهة الأعباء وعدم قدرتها علي أداء وظائفها الحيوية. (عادل جوهر ،57،1993) [40]

ويتضح أن التغيرات الجذرية التي حدثت في المجتمع ككل نتيجة لهذا التحضر والتطور التكنولوجي والذي كان له الأثر الخطير في إحداث تغيرات هامة وخطيرة داخل الأسرة بما انعكس علي ظهور أشكال للصراع داخل الأسرة المصرية، ويتمثل في الآتي: (سلوي الصديقي ، عبد الحي محمود،2005، 90) [41]

1 – الصراع الثقافي : حيث ينشأ عن تفاوت المستوى الثقافي بينهم وعندما ينشأ عن التنافس بين الزوجين في النواحي .

2 – الصراع القيمي : قد ينتج عن معارضة الزوج لعمل الزوجة خارج المنزل أو معارضته لقبول متطلبات عملها الذي قد لا يتطلب منها التأخير بعض الوقت عن محل عملها أو ذهابها إلى عملها بعد الظهر لبعض الوقت أو كل الوقت.

3 – صراع الأدوار: والذي ينشأ بين الرجل والمرأة بسبب الظروف الجديدة في حياة الأسرة الحضرية المترتبة على تعلم المرأة واشتغالها ونقل بعض أدوارها للرجل .

4 – الصراع الاقتصادي : وينشأ حول مسائل اقتصادية يتركز معظمها في مدى تعاون المرأة مع الرجل وإسهامها في تحمل النفقات الأسرية والصراع الاقتصادي الآخر يدور حول الإنفاق والرغبات التي خلفها الانفتاح الاقتصادي،

ومن ذالك المنطلق فانه يمكن تصنيف العوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة في المجتمع حديثا

أولاً– العوامل الاجتماعية :

1– اختلاف الثقافة والميول : تعد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة عاملا في نمو الفرد ،إذا أنها تصبغ معظم النظم التي تشكل وتضبط نمو الشخصية ، فالأسرة التي تعتبر أهم محور في نقل الثقافة بألوانها العديدة والمختلفة من قيم وعادات وتقاليد ، ولثقافة الزوجين والمجتمع المميز لهم صلة وثيقة في إيجاد جو اسري يسوده مشاعر الود والآلفة بينهم ، وهذا لا يعني أن الثقافة السائدة في مجتمع كلا منهما هي المؤثرة بالشكل القوي لأحد دون الآخر ، بل يرجع ذلك إلي مدي تقبل ثقافة بعضهم البعض والعمل علي إيجاد روح .، ويؤثر المستوي التعليمي والثقافي للأسرة علي مدي إدراكهم لحاجات وقدرات بعضهم البعض وكيفية إشباعها والأساليب المتبعة (احمد عبد الحميد ،2003، 75) [42]

2– مشكلة التنشئة الاجتماعية: وتتصل بدور كل من الأم والأب في تربية الأبناء وإشباع احتياجاتهم ويدخل في ذلك الأساليب والأنماط السلوكية السائدة في محيط الأسرة التي تشكل طابع الشخصية وطريقة التعامل داخل وخارج نطاق الأسرة وعملية التنشئة بما تتضمنه من قواعد أساسية في المعاملات تكمن

وراء الكثير مما يبديه الزوجين من أفكار واتجاهات وتمتد استجابة كلا منهما وضع معايير وحدود علي سلوك الآخر ولتشكل أيضا استجاباتهم تجاه آراء وقرارات الآخر وممثل السلطة فيها ،ويدخل أيضا في مشكلة التنشئة عدم قدرة احدهم علي فهم كيفية معاملة الآخر مما يسبب لهم مشكلات واضطرابات متعددة مثل الشجار الدائم بينهم مما يعكس آثره علي حياتهم **(علي الدين السيد ، 333،1999)**[43]

1- مشكلة سوء التوافق الاسري: من صور اضطراب العلاقات الأسرية بين افراد الاسرة عدم قدرتهم علي إيجاد التوافق بينهما وذلك نتيجة لعجز كلا منهما عن الاتفاق علي الأمور الهامة في الحياة ونقص التعاون والتفاهم المشترك بينهم ، وعدم القدرة علي مواجهة متطلبات الحياة وعلي حل المشكلات والصراعات وعدم تحقيق الإشباع البيولوجي والنفسي والاجتماعي الذي يرضي الطرفين مصحوبا بافتقار التواصل الجيد .(هاني احمد ،2005، 24) [44]

و التوافق بصفة عامة يريده الإنسان هدفا ويتخذه وسيلة لتحقيق هذا الهدف وهو يستهدف الرضا عن النفس وراحة البال ، والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية علي التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين وحسن التعامل مع الغير .

4- مشكلة صراع الأدوار بين الرجل والمرأة :

يطلق هذا المصطلح ليعني تلك الصراعات التي يدركها الأفراد المتعرضون لها ، كما انه يعني ذلك الموقف الذي يدرك فيه شاغل مركز معين أو لاعب دورا بعينه انه مواجه بتوقعات متباينة .

وانه اصطلاح يشير إلي ذلك الموقف الذي تقع فيه الأنا في اختيار صعب أو مستحيل بين دورين مختلفين، وهذا يعني بالأخص الزوجة المصرية المتعلمة العاملة في العصر الحديث والمعاصر فهي تدرك أنها في صراع كما أنها مواجهة بتوقعات متباينة من زوجها ومن رؤسائها في العمل ، كما أنها تقع في اختيار صعب بين دورها كامرأة وكزوجة وكعاملة. (محمد الجوهري ، 1979، 17)[45]

والأدوار ما هي إلا نتاج لتفاعل سابق لكنها توجه التفاعل الحالي وفي المجتمع التقليدي حيث التغير الاجتماعي في ادني حدوده ، وحيث الجيل الأصغر يتقبل توقعات الجيل الأكبر دون مناقشة ، أما في المجتمع الحديث فان كثير من الناس غير قادرين علي العيش وفق متطلبات أدوارهم فقد تغيرت مواقف الحياة بشكل يجعل كثير من أنماط الدور غير ملائمة .

ولقد كانت واجبات وحقوق الزوجين في المجتمع التقليدي واضحة التحديد في الماضي أما اليوم فقد اعتراها كثير من الخلط ، مما جعل الكثير من الأزواج والزوجات غير متأكدين من أدوارهن الفعلية، **لذلك فان الزوجين عامة والمرأة خاصة تواجه صراعا في الأدوار يمكن إرجاعه إلي ما يلي :**

1- تعدد الأدوار :

الكثير من الأدوار المتاحة للمرأة وأكثرها ادوار متعارضة نجد المرأة عاجزة عن اختيار دور واحد فقط وإتباعه ، فهي قديما كانت أدوارها أنساويه قليلة نسبيا ومتفق عليها . أما اليوم فتعددت أدوارها كشريكة ورفيقة وكاسبة

وأم أدي ذالك إلي زيادة مشكلة التكيف لديها ولأسرتها.

2- الخلط في الأدوار:

لذلك فان دور المرأة كزوجة وأم يتطلب تكيفا مصاحبا من الرجل وبخاصة الزوج والأب الذي تتشكل هذه الأدوار له تهديداً، وإن أنماط الدور التي بقيت قرونا كانت مبنية علي قوة الذكر القانونية والاجتماعية والاقتصادية . ولما أصبحت المرأة تمارس قوة اكبر من تلك التي كانت لها من قبل ضحي الكثير من النساء والرجال يجدون مشقة في تقبل الأدوار الجديدة. (محمد عبد الكريم ،1982، 14) [46]

مظاهر وأسباب التغير في الادوار :

* تتأثر أدوار أفراد الأسرة بالثقافة وعناصرها ومكوناتها من مستوي معيشي منخفض وفعل واضح في اختصاصات كل من الزوجين ، وأيضا ما تضمنته من تحضر وتعليم عالي واشتغال المرأة وزيادة وعيها واكتسابها واستقلالا كبيراً .

* أن زيادة الوعي ودرجة التعليم لها تأثير في تغير دور الزوجة في الأسرة المصرية أي إن الخروج إلي العمل يؤثر حقيقة في تغير دور الزوجة .

* تزداد سيطرة الزوجة في الأسرة واتخاذها لعدد اكبر من القرارات بتزايد سنها وطول مدة زواجها في كل من الريف والحضر .

* تزداد سيطرة المرأة في الأسرة واتخاذها لعدد اكبر من القرارات بارتفاع درجة تعليمها

* يرتبط أداء الدور بالنسبة للمرأة في الأسرة بنمط التنظيم الأسري المستقل في اتخاذ القرارات والقيام بالأنشطة المختلفة سويا أكثر من ارتباطه بنمط التنظيم الأسري المرتبط والمشترك

* تزداد المنازعات بين الرجل والمرأة في البيئة الحضرية عنها في البيئة الريفية وذلك لا أن الأسرة الريفية لم يطرأ عليها تغيراً شامل في قيمها وعاداتها وإنما تأثرت في إرادتها وقدرتها بحد يكاد يميزها عن غيرها في أداء أدوارها التقليدية . (عاصم الدسوقي، 2002، 281) [47]

* اختلاف معاير وتفضيلي أفراد الأسرة عن بعضهما البعض .

* أن يكون أداء الدور من قبل احدهم لا يتفق مع توقعات الآخر.

* أن يكون هناك اختلاف بين ما هو قائم من الدور وما يجب أن يكون .

لذلك فاتفاق الزوجين علي الدور المنوط به لكلا منهما قبل أو أثناء الزواج يؤدي إلي توافقهما إذا ما تحقق هذا الاتفاق .(سناء الخولي ، 13،1983) [48]

5- مشكلة المكانة :

هي المشكلات التي تنشأ من عدم الرضا عن المكانة التي اكتسبها الفرد نتيجة لعضويته في الأسرة وتطلعه إلي تحقيق أو تبوء مكانة مختلفة أو محاولة كلا منهما تحقيق مكانة ليست لديه مقوماتهما مما يعرض الزوجين إلي أشكال من الصراعات والتصادم ، ومكانة الفرد في الثقافات القديمة والتقليدية كانت تتحدد في ضوء انتمائه

العائلي " أي أنها كانت مكانة مورثة " فمعني ذلك أن الأسرة والجماعة و القرابة التي ينتمي إليها الفرد هي التي ترسم الزيجات لا أفرادها وهي التي تحدد إلي أي مدي طبيعة العلاقة بين الزوجين من أعضائها . (علياء شكري ،2000، 137) [49]

ويعتبر التفاعل الثنائي الايجابي بين الرجل والمرأة المبني علي المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية امرأ ضروريا لتوفير الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي والمحافظة عليهما أطول فترة ممكنة في نطاق أسرة تجمع بين الزوج والزوجة ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق الترابط والتناسق بين الأدوار و المكانة التي يقوم بها أفراد الأسرة وفقا لمصطلحات الجماعة وعاداتها الاجتماعية .

أهم المتغيرات التي ساهمت في تغيير دور المرأة في الآونة الأخيرة

أولا التعصب :

تتعدد تفسيرات التعصب وتتنوع فمنها من يري ان التعصب يقدم لصاحبة خفضا لتوتراته عندما يمارسه صاحبة بكفاءة ذلك أن الممارسة الناجحة تعمل علي رفع الروح المعنوية للفرد ويجعله يتمسك بتعصبه ويتباهي به ، وهناك من يري انه سمة يتمسك بها بعض الأفراد نتيجة ظروف التنشئة الاجتماعية ومعطياتها ، ويظهر سياق التعصب في العديد من مجالات الحياة ومن الجدير بالذكر سياقه **علي أساس التفرقة في الجنس** حيث يكشف هذا السياق الاتجاهات التعصبية للرجل ضد المرأة وتتمثل في اعتقاده بل مكانه المرأة اقل منزله وانها لا يمكن أن ترقي إلي مستوي الرجل باي حال .، وانها كائن ضعيف مكانها الطبيعي البيت ، وكما تتجلي في رفضه لمبدأ مساواة المرأة بالرجل ، وتتضح هذه الاتجاهات التعصبية في احتقار المرأة التي يقال عنها سيدة المجتمع .

ولعله فقد تكشف أيضا اتجاهات تعصبية ضد الرجل من قبل المرأة وذلك باعتقادها أنها لا تقل شأناً وإنها يمكن أن تتفوق عليه في شتي ميادين العمل والاعتقاد بان المجتمع يقدر الرجل أكثر من اللازم ويحدد حق المرأة ولعبت وسائل الإعلام بمختلقها من خلال حثها علي نشر المؤتمرات والندوات التي تبين أهمية إشراك المرأة في المجتمع عام وتوليها مناصب ووظائف كانت قديما استحالة ان تقوم بها المرأة **وذلك من خلال مجموعة من المعايير:-**

1-- بث روح التعاون بين أفراد المجتمع عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة منذ الطفولة وتغير النظرة للمرأة .

2- إشراك المرأة في عضوية غالبية المجالس واللجان المختلفة .

3-وضع التشريعات والقوانين علي أسس ومعايير لا علي النوع

4-تشجيع الاختلاط والاتصال الفعلي بين الجماعات وإتاحة الفرصة امام الناس للتفاعل .(جابر عوض ،1999، 201) [50]

ثانياً الانتماء :-

إن الانتماء يعني إحساس الفرد او المواطن انه جزء من كل فإذا كان عضواً في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من أهمية الأسرة اذا كان فرداً في مجتمع فهو جزء من بيئة هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته وايدولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها ويكون ولاؤه اولاً وأخيرا لهذا المجتمع او الوطن ويكون جزء من نسيج ذلك الوطن لا يحس فيه باغتراب او اضطهاد(**محمد كشك ، 1998، 196)** [51] فلذا المرأة والرجل لديهما نفس الأحاسيس والمشاعر فنجد ان المرأة انتماءها وولاءها قد ساعد وكان من العوامل التي غيرت دور المرأة عام في الحياه والتنموي خاص .

ثالثا المشاركة :- تعتبر مشاركة المواطنين قد انتشرت في الآونة الأخيرة في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإدارية سواء كانت في الدول النامية او المتقدمة ولقد ازدادت هذه المشاركة بشكل ملحوظ من قبل المرأة فلن تترك مجال إلا وشاركت فيه وأصبح هذا لب عملية التنمية ومع تزايد الاهتمام بمشاركة المرأة وتقدمها ونجاحها اصبحت هناك قيمة شأنها شأن بقية القيم الاجتماعية ولعل من ابرز مقومات المشاركة ما يلي :-

- الفعل وهو تحرك المرأة نحو المساهمة في تحقيق الهدف .
- التطوع اصبح الكثير من النساء يتطوعن بجهودهن من اجل تحقق الهدف .
- الاختيار الكثير من النساء يشاركن في بعض الاعمال باختيارهن . (عبد الفتاح محمد ، 2002، 192) [52]

رابعا التطوع –باعتباره الجهد المبذول دون مقابل لخدمة المجتمع ويدفع المشاركة في تحمل مسئوليات المنظمات الاجتماعية التي تقدم خدماتها لتحقيق رفاهية الإنسان ويمكن تحديد اهمية التطوع باعتباره عامل مساعد في تغيير دور المرأة في المجتمع :-

- يسعي الي تخطي الحواجز السلبية والانعزالية حيثما وجدت في المجتمع .
- تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها الي عمل اجتماعي
- إزالة أسباب التخلف وتوفر أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر والأفضل للوصول إلي أفضل اداء .
- سد الفراغات في الخدمات الاجتماعية وتوسيع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاية والعدل .
- توثيق العلاقات الأساسية بين الأفراد والجماعات لإيجاد التفاعل الأفضل في الحياة للإنسان (عبد الهادي الجوهري ،2001، 20)[53]

خامساً الوعي السياسي :- لقد ساهم نشر التنشئة السياسية منذ ان بدء استخدامها الاول علي يد (هربرت هايمان) في كتابة التنشئة السيايبة المنشور عام 1959 وبعدها بدأ الاهتمام بتزايد في موضوع التنشئة السياسية من جابن الأكاديميين والسياسيين ولقد تحول جزء من الاهتمام الي توجيه مسارات العمل السياسي الي المرأة باعتبارها طاقة كامنة ونصف المجتمع ولعل من العناصر التي ساهمت في ذلك :-

- التنشئة السياسية هي اساسا عملية تعلم .
- تهتم بالقيم والاتجاهات الاجتماعية ذات الدلالات السياسية والتي لا شك ان إدماج المرأة في العمل السياسي وتنمية وعيها بقضاياها هو اولي عمليات التنشئة السياسية .
- ان التنشئة السياسية تهدف الي خلق الإنسان السياسي الذي يعرف حقوقه وواجباته المدنية ويشارك مشاركة فعالة في الحياة الاجتماعية . (جابر عوض ، 1995، 19)[54]

سادساً الوعي البيئي :- يطلق علي دراسة العوامل المحيطة بالكائن الحي والتي يتأثر ويؤثر فيها " ايكولوجي " فهي تعني دراسة العلاقات بين الكائن الحي وما يحيط به من نظم بيئية فبتطور العلم وبالبحث به فلقد ازدادت قدرة أفراد المجتمع عامة والمرأة خاصة علي التعرف علي الوسط الذي يعيشون فيه وعلاقتهم بالكائنات والتغييرات السلبية الطارئة التي تطرأ عليهم مثل قدرتهم علي ربط التراث الماضي والعادات والتقاليد والأعراف والقانون والمكتشفات العلمية وتطبيقاتها و يشكل التراث الديني والأخلاقي.

سابعاً الوعي الصحي :- التربية الصحية هي تلك العمليات التي تزود أفراد المجتمع بالمعلومات والاتجاهات والخبرات والممارسات الصحية السوية وقد تكون عملية تغيير للأفكار والسلوكيات الخاصة بالصحة وبالتالي عملية تعليم الأفراد حماية أنفسهم من المشاكل الصحية والأمراض **(سلوي الصديقي ،2002، 208)** [55]

جداول الدراسة ونتائجها

جدول رقم (3)

يوضح حضائص عينة الدراسة ن = 30

م	المتغير	المعاملات الإحصائية		م	المتغير	المعاملات الإحصائية	
1	السن	ك	%	4	مجال التخصص في العمل	ك	%
أ	اقل من 30 – سنة	15	%50	أ	أخصائي اجتماعي	20	%66
ب	من 30 – سنة	10	%34	ب	أخصائي نفسي	5	%17
ج	من 40 – سنة	4	%13	ج	عضو قانوني	5	%17
د	من 45 سنة فأكثر	1	%3	د	أخري تذكر	0	0
	مجموع		%100		مجموع	30	%100
2	الحالة الاجتماعية	ك	%	5	مدة الخبرة في العمل	ك	%
أ	متزوج	5	%17	أ	اقل من 5 سنوات	15	%50
ب	أعزب	25	%83	ب	من 5 سنوات	6	%20

ج	مطلق	0	0	ج	من 10 سنوات	5	%17
د	أرمل	0	0	د	من 15 سنة فاكثر	4	%13
	مجـــــــموع	30	%100		مجـــــــموع		
3	البيئة الاجتماعية	ك	%	6	يوضح الحصول علي دورات تدريبية في مجال عمل المرأة	ك	%
أ	ريفية	10	%33	أ	نعم	5	%17
ب	حضرية	15	%50				
ج	صحراوية	0	0	ب	لا	25	%83
د	مستحدثة	5	%17				
	مجـــــــموع	30	%100		مجـــــــموع	30	%100

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة تبين أنهم من فئة الشباب حيث تراوحت أعمار 50% منهم اقل من 30سنة في حين ان منهم 34% تراوحت أعمارهم مابين 30 سنة واقل من 40 سنة وكانت القلة منهم بنسبة 14% تراوحت أعمارهم من 40 سنة فأكثر وهذا قد يكون راجع الي اهتمام الشباب من النساء بقضاياهم والبحث والمدافعة عن حقوق المرأة عامة والأسوانية خاصة .

- في حين تبين انهم غير متزوجين حيث أشارت النسبة 83% ذلك وكان منهم متزوجين بنسبة 17%
- وأشارت بيانات الجدول السابق ان منهم 50% من سكان الحضر وفي حين ان القلة منهم من سكان الريف حيث بلغت نسبتهم 33% وكان 17 5 منهم من سكان المناطق المستحدثة والجديدة .
- أوضحت بيانات الجدول السابق ان غالبيتهم من الأخصائيين الاجتماعيين حيث بلغت نسبتهم 66% من افراد عينة الدراسة وان هناك نسبة قليلة من العاملين في المجال النفسي والقانوني وقد
- يكون ذلك راجع إلي أن طبيعة عمل واهتمامات مهنة الخدمة الاجتماعية تساعد المشتغلين بها من النساء علي تبني قضاياهم .
- تبين أن أفراد عينة الدراسة حديثي الخبرة في مجال العمل مع قضايا المرأة حيث بلغت نسبة 50% منهم خبرتهم اقل من 5 سنوات .
- أشارت البيانات أن 83% من أفراد عينة الدراسة لم يحصلوا علي دورات تدريبة في مجال العمل مع قضايا المرأة وشئونها .

جدول رقم (4)

يوضح عدد الدورات التي حصل عليها افراد عينة الدراسة في مجال عمل المرأة (ن = 5)

1	عدد الدورات	ك	%
أ	دورة واحدة	5	%100

ب	دورتان	0	
ج	ثلاث دورات	0	
	مجموع	5	%100

باستقراء الجدول السابق اتضح ان اللذين حصلوا علي دورات تدريبية في مجال عمل المرأة وقضاياها حصلوا علي دورة واحدة

جدول رقم (5)

يوضح اوجه الاستفادة من الحصول علي الدورات (ن =25)

1	وجه الاستفادة
أ	كيفية التعامل مع القضايا التي تخص المرأة
ب	وضع خطط مستقبلية للرقي بوضع المرأة
ج	كيفية استثارة المرأة نحو التحرك نحو المدافعة والمطالبة بحقوقها
د	تنظم دورات وندوات وورش العمل التي تناقش حقوق المرأة

جدول رقم (6)

يوضح العقبات التي حالت دون الحصول علي دورات تدريبية (ن =25)

1	العقبات	ك	%
أ	لن تعلن عن دورات من قبل	10	%40
ب	بعد مقر إقامة عقد الدورات	1	%4
ج	عدم وجود حافز مادي من حضور الدورات	1	%4
د	تقام في أوقات لا تناسب ظروف عملي	13	%52
	مجموع	25	%100

يشير الجدول السابق الي التعرف علي العقبات التي حالت دون حصول العاملين في قضايا المرأة وشئونها علي دورات تدريبهم حيث اقر غالبيتهم بنسبة 52% يرون انها تقام في أوقات غير مناسبة وان منهم 40% يقرون بأنه لن تعلن عن دورات من قبل وان 8% منهم يرون أن بعد مقر إقامتها مع عدم وجود حافز مادي منها حال دون حصولهم عليها

جدول رقم (7)

يوضح ترتيب العوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة

م	العوامل	مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
1	العوامل الاجتماعية	814	%90.44	2
2	العوامل الاقتصادية	801	%89	3
3	العوامل السياسية	837	%93	1
4	العوامل الثقافية والدينية	761	%84.55	4
		3213		

القوة النسبية للعوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة (89.25%) قوية

- باستقراء بيانات الجدول السابق والذي يوضح إسهام العوامل ومدي مساهمتها في تغير دور المرأة عاماً وأسوان خاصةً اتضح ان عينة الدراسة تدرك جيداً بمساهمة العوامل حيث بلغت القوة النسبية في آ رائهم (89.25% الذي توضح قوة في مدلولات العوامل وذلك علي النحو التالي :-

- **جاءت المرتبة الأولي لصالح العوامل السياسية** وفقا للقوة النسبية البالغة (93%) أي ان عينة الدراسة تؤكد وتقر علي ان هناك تحول في وضع المرأة عما كان علية سابقاً سواء علي المستوي العام والخاص في أسوان ، وقد أرجعت هذا التحول والتغيير الي العوامل السياسية الي يمر بها العالم .

- **وجاءت المرتبة الثانية لصالح العوامل الاجتماعية حيث بلغت القوة النسبية لآرائهم (90.44%) حيث أكدت ارائهم ان من ضمن العوامل التي اثرت علي تحول وضع المرأة عامة والأسوانية خاصة هي العوامل الاجتماعية**

- **وجاءت المرتبة الثالثة لصالح العوامل الاقتصادية علي الرغم من سوء الأحوال الاقتصادية للمجتمع عامة والأسواني خاصة لعدم وجود المرافق والإمكانات التي تسهم في تنمية المجتمع إلا أن أفراد عينة الدراسة وضعت العوامل الاقتصادية في المرتبة الثالثة أي أنها تري ان تغيير وضع المرأة وتحوله لم يكن من أولويات الجوانب الاقتصادية وقد يكون ذلك راجع الي صغر حجم المجتمع الأسواني وعدم وجود الثورة الهائلة في التحضر كما هو ما بالعاصمة (القاهرة) حيث سوء الأحوال الاقتصادية وسوء التوزيع وبعد السكن عن العمل والمدرسة وغيرها من الأمور التي تجعل العامل الاقتصادي هو الأساسي والأول في تعاملاتهم واهتماماتهم والتي أشارت اليه أراء عينة الدراسة علي غير ذلك .**

- **وجاءت المرتبة الأخيرة لصالح العوامل الثقافية والدينية** أي ان عينة الدراسة لم تعطي أولوية للعوامل الثقافية والدينية في تغيير وضع المرأة عما كان علية قديما

جدول رقم (8)

يوضح آراء عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي ساهمت في تغيير دور المرأة

م	العبـــــارة	آراء عينة الدراسة ن30

		الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	التغيير الحضاري الذي حدث في المجتمع	25	5	0	85	28.333	94.44	1
2	التطور الذي شهدته القري والمناطق الريفية	22	8	0	82	27.333	91.11	4م
3	الحث علي أهمية اشراك المرأة في عجلة التنمية	24	2	4	80	26.667	88.89	5م
4	تفشي مشكلة العنوسة وارتفاع سن الزواج	20	7	3	77	25.667	85.56	7
5	الحراك الاجتماعي للمراه	26	1	3	83	27.667	92.22	3م
6	ازدياد معدلات الطلاق	20	8	2	78	26	86.67	6
7	ارتفاع نسبة تعدد الزوجات في المجتمع	21	8	1	80	26.667	88.89	5م
8	الاحساس باهمية المشاركة في بناء الوطن	22	8	0	82	27.333	91.11	4م
9	العلاقات الاجتماعية المتنوعة	24	5	1	83	27.667	92.22	3م
10	الثورة الهائلة في شبكة العلاقات الاجتماعية	25	4	1	84	28	93.33	2
					814			

القوة النسبية (90.44%)

باستقراء الجدول السابق تبين ان ارآء عينة الدراسة جاءت قوية حول مدلولاتها الإحصائية حيث بلغت القوة النسبية لآرائهم 90.44% أي ان عينة الدراسة تؤكد ان العوامل الاجتماعية ساهمت بدور كبير في تغيير دور المرأة بأسوان وجاء ترتيب العبارات علي النحو التالي :-

1- جاءت المرتبة الأولي لصالح **التغيير الحضاري الذي حدث في المجتمع** حيث بلغت القوة النسبية لآراء عينة الدراسة 94.44%

2- واحتلت الترتيب الثاني اتجاههم نحو **الثورة الهائلة في شبكة العلاقات الاجتماعية** حيث بلغت القوة النسبية لآرائهم 93.33%

3- **وكانت العلاقات الاجتماعية وتنوعها والحراك الاجتماعي** للمرأة من العوامل التي ساهمت في تغيير وضع المرأة حيث أشارات الدلالات الإحصائية للقوة النسبية حول مضمون العبارتين ذلك وبلغ 92.22%

4- **وكان الإحساس بالوطن والمشاركة في بناءه** من ضمن العوامل الاجتماعية إلي ساهمت في تغيير وضع المرأة وذلك في ضوء القوة النسبية (91.11%)

5- بينما **كان تعدد الزوجات ومشكلة العنوسة وارتفاع معدلات الطلاق** من العوامل الاجتماعية التي ساهمت في تغيير دور المرأة عامة وبأسوان خاصة .

جدول رقم (9)

يوضح آراء عينة الدراسة حول العوامل الاقتصادية التي ساهمت في تغيير دور المرأة

م	العبـــــارة	آراء عينة الطلاب ن 30					
		الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	ارتفاع الأسعار من اسباب تغيير دور المراة	28	1	1	87	29	96.67	1م
2	عدم كفاية الدخل شارك في تغيير دور المرأة	27	3	0	87	29	96.67	1م
3	الاستثمار الجيد للأموال اتجاه غالبية السيدات	22	6	2	80	26.667	88.89	6
4	التطلع إلي الآخرين سمة غيرت نظرة المرأة	19	5	6	73	24.333	81.11	7
5	انتشار الآلات والتصنيع من العوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة	25	4	1	84	28	93.33	3
6	التطور الهائل في الاتصالات والانفتاح الرقمي ساهم في تغيير دور المرأة	26	4	0	86	28.667	95.56	2
7	سفر العائل وهجرته ساهم في تغيير دور المراة	13	13	4	69	23	76.67	9
8	سوء توزيع الموارد اداي الي تطلع المرأة الي مستوي افضل	14	12	5	71	23.667	78.89	8
9	التفاوت في الاجور بين الرجال والنساء ساهم في شراكة المرأة له	22	7	1	81	27	90	5
10	عدم القدرة علي تكوين اسرة ادي الي تغيير دور المرأة	24	5	1	83	27.667	92.22	4
	المجموع				801			

القوة النسبية (
89%)

باستقراء الجدول السابق تبين أن ارآء عينة الدراسة جاءت قوية حول مدلولاتها الإحصائية حيث بلغت القوة النسبية لآرائهم 89. % أي ان عينة الدراسة تري ان العوامل الاقتصادية ساهمت في تغيير دور المرأة وجاء ترتيب العبارات علي النحو التالي :-

1- أشارت استجابات عينة الدراسة حول **(الأسعار وارتفاعها وعدم كفاية دخل الأسرة)** الي العامل

الاقتصادي الأول الذي ساهم في تغيير دور المرأة حيث بلغت القوة النسبية لآرائهم (96.67%)

2- وجاء التطور **الهائل في الاتصالات** ضمن العوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة في أسوان حيث بلغت القوة النسبية حول مدلول هذه العبارة (95.56%)

3- بينما كان **انتشار الآلات و التصنيع** والاعتماد عليها من ضمن العوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة بأسوان حيث أكدت ذلك أراء عينة الدراسة بقوة نسبية (93.33%)

4- اتضح ان عينة الدراسة تري ان عدم **المقدرة علي تكوين اسرة** من العوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة وأيضا **ان التفاوت في الأجور بين النساء والرجال** كان من العوامل البارزة التي غيرت دور المرأة باسوان حيث أشارت الدلالات الإحصائية بذلك وفقا للقوة النسبية (92.22%)

جدول رقم (10)

يوضح آراء عينة الدراسة حول العوامل السياسية التي ساهمت في تغيير دور المرأة

م	العبـــــارة	آراء عينة الطلاب ن 30						
		الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	حث الإعلام علي دور المرأة في المشاركة في القرار	27	2	1	86	28.667	95.56	3م
2	نجاح المرأة في بعض المنظمات	28	1	1	87	29	96.67	2
3	توافر الإمكانيات البشرية لتطوير البرامج السياسية	27	2	1	86	28.667	95.56	3م
4	انتشار البرامج المهتمة بالحوار السياسي للمرأة	25	4	1	84	28	93.33	4
5	إلقاء الضوء علي اهتمامات المرأة بالسياسة	29	1	0	89	29.667	98.89	1
6	القوانين والتشريعات تحث علي اهمية غرس المرأة في العمل السياسي	28	0	2	86	28.667	95.56	3م
7	تعدد الاحزاب السياسية	27	2	1	86	28.667	95.56	3م
8	وجود احزاب خاصة بالمرأة	22	7	1	81	27	90	5م
9	انتشار المنظمات والهيئات العاملة في مجال المرأة	23	5	2	81	27	90	5م
10	زيادة وعي الناس بدور المرأة في التنمية	12	17	1	71	23.667	78.89	6
	المجموع			837				

القوة النسبية (

93%)

باستقراء الجدول السابق أتضح أن عينة الدراسة تقر وتؤكد أن العوامل السياسية هي التي ساهمت في

تغيير دور المرأة عامة وأسوان خاصة حيث بلغت الدلالات الإحصائية للقوة النسبية (93%) وجاء ترتيب العبارات علي النحو التالي :-

1- كان **إلقاء الضوء علي اهتمامات المرأة سياسيا** من ابرز العوامل التي ساهمت في تغيير دورها وذلك بقوة نسبية بلغت(98.89%)

2- ساعد **نجاح المرأة في بعض المنظمات** علي الاهتمام بها وكان له أثره في تغيير دورها وذلك حيث أكدت آراء عينة الدراسة ذلك بقوة نسبية بلغت (96.67%)

3- **انتشار الأحزاب السياسية وتعددها وتوافر الإمكانات التي دعمت البرامج السياسية والدور الإعلامي** كانت من ابرز العوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة (95.56%)

4- **الحوار السياسي المهتم بالمرأة وقيام أحزاب سياسية خاصة بالمرأة** عوامل ساهمت في تغيير دورها عما كان علية سابقاً.

جدول رقم (11)

يوضح آراء عينة الدراسة حول العوامل الثقافية والدينية التي ساهمت في تغيير دور المرأة

م	العبـــــــارة	آراء عينة الطلاب						
		الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	حث العالم علي إشراك المرأة في الحياة العامة	18	11	1	77	25.667	85.56	4
2	كثرة ندوات التوعية بدور المرأة وتنشيطه	25	4	1	84	28	93.33	1
3	زيادة المؤتمرات التي تحث علي دور المرأة	22	5	3	79	26.333	87.78	3
4	إنشاء مجالس متخصصة للمرأة	24	2	4	80	26.667	88.89	2
5	إدخال دور المرأة ضمن مقررات الدراسية في بعض المناهج	22	1	7	75	25	83.33	6

6	وجود نماذج من النساء يحتذي بهم في عمليات التنمية	20	1	9	71	23.667	78.89	10
7	انتشار الدعاة من النساء	18	7	5	73	24.333	81.11	8
8	حث الدين علي دور المرأة في الحياة العامة	18	6	6	72	24	80	9
9	انتشار دور العبادة وحثهم علي الاهتمام بالمرأة	17	10	3	74	24.667	82.22	7
10	النظرة إلي التراث الديني وما حملة من جهود لدور المرأة في التنمية	18	10	2	76	25.333	84.44	5
					761			

القوة النسبية (%84.55

)

باستقراء الجدول السابق تبين ان عينة الدراسة لم تعطي أهمية قصوى في استجاباتها للعوامل الثقافية والدينية كأحد العوامل التي ساهمت في تغيير دور المرأة أسوان حيث جاء القوة النسبية (84.55%) متوسطة وجاء ترتيب العبارات علي النحو التالي :-

1- كثرة **الندوات المهتمة بالمرأة** والعمل علي تنشيط دورها من العوامل الثقافية التي كان لها الأثر في تغيير دورها وذلك بقوة نسبية (93.33%)

2- بينما كان إنشاء **مجالس متخصصة بالمرأة** من ضمن العوامل الثقافية التي ساهمت في تغيير دورها وذلك بقوة نسبية (88.89%)

3- كان للمؤتمرات العالمية دورا ثقافيا في تغيير دور المرأة وذلك بقوة نسبية بلغت (87.78%)

جدول رقم (12) يوضح محتويات

التصور المقترح من منظور طريقة خدمة الفرد للتعامل مع الدور المتغير للمرآة وعلاقته بالمشكلات الاسرية .

خطوات مراحل العمل	المهام التى يقوم بها الأخصائي الاجتماعي	دور الأخصائي الاجتماعي	¤ الوسائل المستخدمة	الاستراتيجيات المستخدمة
المراحل التمهيدية	1-القيام بحصر الكوادر النسائية بالمجتمع الأسواني وعمل قاعدة بيانات تشمل الحالة (التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية).للنساء 2-إثارة وعى الأهالي والأقارب لكي يسهموا في عمليات مشاركة المرأة في التنمية والاعمال المختلفة وضرورة الحث علي ان الاسرة نتاج مشترك بين شريكا الحياة الزوج والزوجة والعمل علي تلاشي المشكلات التي تنشأ جراء مشاركة المرأة في المجتمع بمختلفها كعاملة وقيادية	- المنمى - الخبير - الوسيط - التربوى	- قاعدة بيانات بمكاتب التسوية. - الملاحظة. -المقابلات. - الاجتماعات. - المناقشات. - الزيارات.	استراتيجية إنشاء الثقة استراتيجية التوضيح استراتيجية إعادة البناء المعرفي :

	وبرلمانية ومخططة ..زالخ . 3- الاستعانة برجال الدين وإتاحة الفرصة للوعظ والإرشاد حول دور المرأة في التنمية والعمل علي تدعيمه			
مرحلة التخطيط للتدخل	1- قيام الأخصائي الاجتماعي بتوضيح أهداف المقابلة وتنمية وعى النساء بضرورة النظرة الي متغيرات الحياة والعمل علي الموائمة بين الادوار المنزلية والحقوق الزوجية والحق في العمل 2- مساعدة النساء على مواجهة العقبات التي تحول دون تغيير فكر ونظرة المجتمع وذلك من خلال نجاحهم المزدوج كعاملة وكزوجة . 3-توفير عنصر الأمان لدى النساء أصحاب المهن النادرة بإنشاء مظلة مقننة تشمل " الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لهم ولأسرهم للحفاظ علي التراث القديم ومزجه وتطويره بنمط مستحدث للاستفادة بالتراث 4-. مقابلات فردية مع أفراد الأسرة المتنازعة لتقدير المشكلات الأُسرية (الاجتماعية والنفسية والاقتصادية). 5-مقابلات مشتركة وجماعية تتم مع الأسر الأطفال لمناقشة خبرات الأُسرة ومشكلاتهم حتى يمكن الاستفادة من هذه الخبرات خلال المناقشات الجماعية والحوار الهادف. 6-ندوات ومحاضرات حول التعاون والمكانة المشتركة في عش الزوجية والتي تضم إلى جانب الباحث، الأخصائي الاجتماعي، وذلك لتوعية الأُسر تجاه المشكلات الأُسرية.	-الخبير . -المعالج. المنشط الوسيط مقدم التسهيلات معدل السلوك	- الملاحظة. - المقابلات.	استراتيجية الإقناع استراتيجية تعديل الاتجاهات استراتيجية تعديل السلوك استراتيجية التفاعل الجماعي
المرحلة التنفيذية	1- الدعوة لزيادة الموارد المالية التى تسهم فى تدعيم الخدمات للمرأة وتمكينها من الاستفادة من الخدمات المتاحة 2- القيام بالتنسيق بين برامج رعاية المرأة وبين الجهود المبذولة في الاعمال ومحاولة تقنين اوضاع المرأة العاملة في الحرف والصناعات البدائية كبديل لمساعدة شريك الحياة علي متاعب وصعاب الحياة تلاشيا للمشكلات الناتجة جراء اهمال الدولة لتلك الفئة . 3- استخدام دور العبادة في تنمية وعى المجتمع بضرورة إشراك المرأة في عمليات تنمية المجتمع وادارة شئون المنزل الاقتصادية من حيث التدبير والعمل والاستفادة من الخبرات والطاقات الكامنة من النساء في بعض الإعمال . 4- مراعاة العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع.	- المنسق. - الخبير. - الوسيط. - المساعد. المشجع	- وسائل الإعلام المختلفة. - دور العبادة. - الزيارات. - الندوات. - اللقاءات.	استراتيجية الاتصال استراتيجية التعاون استراتيجية التعديل البيئي

المهارات المهنية المستخدمة في التصور المقترح لخدمة الفرد

1- المهارة في تكوين العلاقة المهنية مع جميع الأنساق.
2- مهارة الملاحظة الجيدة.
3- المهارة في إجراء وإدارة المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة.
4- المهارة في إدارة الاجتماعات والندوات والمناقشات الجماعية.
5- المهارة في الاتصال.
6- المهارة في الإقناع.
7- مهارة التسجيل وكتابة التقارير.

وهذا ما اوضحته العديد من الدراسات والابحاث ان خدمة الفرد لديها التأثير في العديد من المشكلات العامة والاسرية خاصة نظرا لما تحتويه علي اساليب علاجية ومداخل حديثة تعتمد علي حل المشكلات التي تواجه الاسرة بصورة سريعة اي انها تحتاج الي حل سريع وعاجل قبل ان تتفاقم وذلك ما اشارت اليه دراسة **(Greg , 2013)** [56] . انه ظهر في الآونة الأخيرة العديد من النماذج الخاصة بالتعليم والتعلم والتي ترتكز علي المهام والمشكلات لتدعيم تطبيق المعرفة ونقلها .

وايضا كانت لدراسة **(Rex Forehand,2006)** [57] السعي نحو تحديد إمكانية استخدام بعض المداخل العلاجية في خدمة الفرد ولكن ليس علي مستوي الحالات الفردية والانتقال لتطبيقه علي مستوي الأسر وأسفرت نتائج الدراسة إلي حدوث تحسن في بعض حالات الدراسة باستخدام التركيز علي المهام كاحد الاساليب العلاجية في خدمة الفرد قصيرة المدي مع الأسر بالرغم من ظهور بعض نقاط الضعف في بعض حالات أخري.

وأشارت دراسة**(David ,2007)** [58] . إلي أن الاستراتيجيات التعليمية لنموذج التركيز علي المهام كاحد المداخل العلاجية قصيرة المدي في خدمة الفرد قائمة علي أربع مراحل رئيسية هي التنشيط والتوضيح والتطبيق والتكامل وتمكنت الدراسة من التعامل مع المشكلات بشكل أفضل

قـائـمـة الـمـراجع

(1) العرادي ،علي عبدالله(2012) . دور المرأة في التنمية " تجربة البحرين " ورقة عمل ، الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، الدوحة قطر .

(2)إسماعيل ، حسن (1982):أبعاد التنمية، القاهرة ، مطبعة النهضة ، ص 10.

(4) حافظ ، داليا نبيل (2007). " التفكير اللاعقلاني وعلاقته بسوء التوافق الزواجى لدى آباء وأمهات المعاقين عقليا"، "بحث منشور " المؤتمر الإقليمي لعلم النفس رابطة الأخصائيين النفسيين ،القاهرة ،2007.

(5)عبد المنعم ،عواطف محمد (1988)." بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالاغتراب "، رسالة دكتوراه" غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

(6)غيث ،احمد عاطف غيث(1989) . المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص159.

(7)شلبي ،محمد سيد شلبي (2013) العوامل المرتبطة بالتعصب فى الملاعب الرياضية وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لمواجهتها ، بحث منشور ، حلوان ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية ، عدد 35 ، ج 5، ص219 .

(8) حبيب ،جمال شحاتة(2009): الممارسة العامة من منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ص 15.

(9) chris Beckett(2006): Essential theory for social work practice, London, sage publication, , p 102.

(10) American Journal (1990) of psychotherapy,vol.xxxiv, No.1, ,P.19

(11) Reid,W.J.andEstein,L(1992).Task Centerd Case work. ،Colmbia university, Press. New York,P.109.

(12) Murphy.J.(1997)Solution Focuesed Counseling in Middle and High Schools Amirecan Counseling association,VA.,.P.32 .

13) زيدان علي حسين زيدان وآخرون: نظريات ونماذج الممارسة المهنية في خدمة الفرد، القاهرة، دار المهندس للطباعة ، 2008 م ، ص 312.

(14) عادل ، مصطفى عادل(2000) العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، القاهرة، دار الآفاق العربية ، ، ص 174

(15) الزاهي ، ايمان علي (2020) سياسات تمكين المرأة فى مصر: "دراسة لدور المجلس القومى للمرأة فى الفترة من: 2000– 2016، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة اسيوط ، مصر.

(16) الزفراف ، مروة صالح (2020) المشكلات الاجتماعية للمرأة الريفية ببعض قري محافظة المنوفية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية الزراعة ، جامعة المنوفية – مصر .

(17) نصر، مروة السيد محمود (2020) دراسة تحليلية لاتجاهات العاملين نحو المرأة المديرة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية التجارة ، جامعة بنها – مصر .

(18) نصير، مني حسين (2020) تأثير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية علي اداء المرأة العاملة لدورها ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة حلوان – مصر .

(19) الغنام ، جهاد صابر (2020) لجهود الرسمية لتمكين المرأة المصريةالمجلس القومي للمرأة نموذجًا، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية البنات ، جامعة عين شمس – مصر .

(20) خالد ، سحر عبد المعز (2020) الضغوط الحياتية للمرأة العاملة بالمحليات وتصور مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف منها، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان – مصر .

(21) فهمي ، سامية محمد (2003) . ادوار المرأة الريفية في التنمية تجارب مصرية وعربية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ص15.

(22) مصطفي ، إبراهيم مصطفى، وآخرون(1972)، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة،،ص302

(23)New websters Dictionary)،(1993) (U.S.A Lexicon Publications ،p862.

(24) حسن ، إحسان محمد (1999)، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات ، ط1، بيروت، ص289.
(25) الاسود ، صادق (1990). علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، ، ص123
(26) أعياد، عبد الرضا ال عبدالله(2006)، دور مصر في النظام الشرق أوسطي وأفاقة المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (أبن رشد) ، جامعة بغداد.
(27) عبد ارحمن ، ابتسام مصطفى (1980). أثر ممارسة طريقة خدمة الفرد مع حالات النزاعات الزوجية في تعديل دور العامل كزوج، وعلاقة ذلك بكفايته الإنتاجية، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص24.
(28) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، (1991) التقرير السنوي، الحالة الاجتماعية والجنائية للأسرة المصرية، ص6.
(29) السنهوري ، احمد محمد ، وآخرون(1991) . الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص120.
(30) الدمنهوري ، عبد الستار(1999). المشكلة الأسرية والتحكيم الإسلامي، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي للخدمة الاجتماعية، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ، ص9.

(31) النجار، فريد(2000) . العولمة والرعاية الاجتماعية في جمهورية مصر العربية" الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية، المؤتمر السنوي الحادي عشر، جامعة القاهرة؛ الفيوم.

(32) يوسف ، أميرة منصور(1996). المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،ص132.
(33) سيد ، جابر عوض ، خيري الجميلي(2000) . الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ، ص51
(34) جبارة ،عطية جبارة(1986) . المشكلات الاجتماعية والتربوية " تشخيص – علاج – وقاية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ص33
(35) شكري ، علياء (1981) . الاتجاهات المعاصرة لدراسة الأسرة ، القاهرة ، دار المعارف ،ط2 ،ص267.
(36) الجميلي ، خيري خليل (1992) . الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة ،الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ص60.
(37) عفيفي ، محمد الهادي (1990) . التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ص144.
(38) الخولي ، سناء(1999) .الأسرة في عالم متغير ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص125 .

(39) الخولي ، سناء (1996) . الأسرة والحياة العائلية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص323.

(40) جوهر ، عادل محمد (1993) : العوامل المؤدية للمشكلات الأسرية من منظور خدمة الفرد " دراسة مقارنة بين عينة من الريف الحضر " مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، عدد 37،، ص57.

(41) الصديقي ، سلوى عثمان و عبد المحي محمود(2005) .الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية، ص90.

(42) عبد الحميد أحمد يحيي (2003) : دراسات الأسرة والاتجاهات المعاصرة ، القاهرة ، جامعة قناة السويس ، ، ص 75

(43) السيد ، علي الدين السيد (1999) . خدمة الفرد في المجالات النوعية ، القاهرة ، عين شمس، ص333.

(44) احمد ، هاني سيد(2005) . علاقة التوافق ألزواجي وسمات الشخصية لدي والدي الطفل الذاتوي بمدي تقدم الطفل في البرامج التدريبية، رسالة ماجستير غير منشورة " ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص24.

(45) الجوهري ، محمد احمد (1979) : مقدمة في علم الاجتماع التنمية ، القاهرة ، دار الكتاب والتوزيع ، ص17.

(46) عبد الكريم ، محمد الغريب (1982) . الاتجاهات الفكرية في نظرية علم الاجتماع ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ص14.

(47) الدسوقي ، عاصم الدسوقي و محمد علي سلامة(2002) .الانفتاح الاقتصادي "و آ ثارة الاجتماعية علي الأسرة "الإسكندرية ، دار الوفاء ،،ص281.

(48) الخولي ، سناء (1983) . الزواج والعلاقات الأسرية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 13.

(49) شكري ،علياء (2000). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،ص137.

(50) سيد ، جابر عوض (1999) : علم النفس الاجتماعي ، اسوان ،201.

(51) كشك ، محمد بهجت (1998) . تنظيم المجتمع من المساعدة الي الدفاع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،ص196.

(52) محمد ، عبد الفتاح محمد (2002). الأسس النظرية لأجهزة تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص 192.

(53) الجوهري ، عبدالهادي(2001) . دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ص30

(54) سيد , جابر عوض(1995) . البيئة والتنمية والخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ص19.

(55) الصديقي ، سلوي عثمان (2002) . مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،ص 208.

[56] **(56)** Greg(2013) , F: **How task –centered learning Differs from problem Based learning**, Journal of **Educational technalogy vol (53) n3**,

[57] **(57) Rex Forehand(2006): Moving Beyond the Individual "A therapeutic Approach for families and Groups , American psychological assn., USA**

[58] **(58) M.David , M(2007) A task –centered Instructional strategy , Journal of research on technology in education .vol (40).**